

## المحاضرة الثالثة: مجلس معايير المحاسبة الدولية IASB

### الهيئات التي ساهمت في تطور المحاسبة على المستوى الدولي

المنظمات العالمية المهتمة بالمحاسبة تطورت مع مرور الزمن، حسب متطلبات كل مرحلة، حتى تمت مراجعتها ابتداء من سنة 2001 أين نجد أربعة تجمعات هامة وهي: المجلس، فوج التفكير (SAC) واللجنة التقنية الدائمة للترجمة (IFRIC).

### الجنة معايير المحاسبة الدولية (IASB)

نشأ IASC سنة 1973 بمبادرة من الهيئات المحاسبية المهنية لعشرة دول ألمانيا، استراليا، كندا، الولايات المتحدة الأمريكية، فرنسا، اليابان، المكسيك، هولندا، ايرلندا و انجلترا، يتكون من تسعة عشرة شخصية تسمى (LES TRUSTEES) مكلفة بتحديد التوجهات الإستراتيجية، التطوير، والعمل على تطبيق معايير المحاسبة الدولية، و تحقيق توحيد المبادئ المحاسبية التي تتبعها منشآت الأعمال، وتعيين أعضاء مجلس معايير المحاسبة الدولية (IASB)، و اللجنة التقنية الدائمة للترجمة (IFRIC) و الهيئات و المجلس. و بعد زيادة عدد المشتركين في هذا الاتحاد و تم إعطاء IASC صفة التنظيم العالمي<sup>(1)</sup>.

في الفترة الممتدة من سنة 1973 إلى سنة 2000 بذلت لجنة معايير المحاسبة الدولية (IASB) مجهودات لإيجاد اتفاق بين مختلف الهيئات الوطنية، و ذلك من خلال إشراك أكبر عدد ممكن من الأعضاء، مما أدى إلى وجود تنوع من الخيارات التي تثير المحاسبة من المراجع الوطنية، و تم إعداد 41 معيار من المحاسبة الدولية (IAS) التي غطت أغلبية المواضيع المحاسبية.

بالرغم من أهمية هذه المعايير إلا أن هذه النصوص لم تطبق في الواقع إلا بنسبة قليلة، فباستثناء الدول الأنجلوسكسونية، فإن أعضاء لجنة معايير المحاسبة الدولية (IASB) لم يقوموا بإعداد القواعد المحاسبية الوطنية، حتى تعطي لهذه المعايير الحظ الأكبر للتطبيق. وعلية قرر (IASB) التحرر من وصاية المنظمات المهنية و التقرب من هيئات التقييس الوطنية، مما أدى إلى تحويلها إلى هيئة مستقلة تدعي (IASB) خلال سنة 2001.<sup>(2)</sup>

### مجلس معايير المحاسبة الدولية (IASB BOARD)

نشأ مجلس معايير المحاسبة الدولية BOARD في 6 فيفري 2001، يتكون من 14 عضوا: الرئيس ونائبه و 12 عضوا دائما يتم تسميتهم من قبل (LES TRUSTEES) على أساس خبرتهم المحاسبية، بشرط أن يكون لخمسة أعضاء على الأقل خبرة الإصدار، وثلاثة أعضاء من مستخدمي القوائم المالية، وواحد من الأكاديميين<sup>3</sup>. سبعة أعضاء من بين الأثنى عشرة مكلفين بالربط والإتصال بالمنظمات الوطنية للتقييس، و ذلك من أجل تسهيل تقارب التنظيمات مع معايير IASB<sup>4</sup>.

رئيس مجلس معايير المحاسبة الدولية (IASB) يختار من طرف (LES TRUSTEES) من بين الأعضاء الإثنى عشرة الدائمين، نفس الإجراء بالنسبة لنائب الرئيس، أما أعضاء المجلس (IASB) يعينون لمدة 5 سنوات كأقصى حد، يمكن تجديدها مرة واحدة.

### مهام و إنجازات مجلس معايير المحاسبة الدولية

المهام الأساسية لمجلس المحاسبة الدولية (IASB) كما تحددها المادة 36 من اللوائح فيما يلي:  
- للمجلس كل المسؤولية لكل التساؤلات التقنية، خاصة فيما يخص التحضير ونشر المعايير المحاسبية الدولية، و مشاريع المعايير.  
- تحديد برنامج عمل المجلس وتحويل المشاريع الخاصة بالتساؤلات التقنية.  
- المصادقة على التقارير المطورة من قبل لجنة التفسيرات.

في نهاية جوان 2004 مجلس معايير المحاسبة الدولية (IASB) و لجنة معايير المحاسبة (ISAC) تم إنتاج ستة وأربعين معيارا منها 9 تم استبدالها وأخرى ألغيت، وإطار مفاهيمي بغرض إعداد نصوص جديدة ومراجعة

<sup>1</sup>( iasc ) : international accounting standarscommitte

<sup>2</sup>Bernard raffournier (2005) : les normes comptables internationales (ifrs/ ias).editioneconomisa : p. 9.

<sup>3</sup>Catherine maillet, anne le manh (2006) : normes comptables internationales ias / ifrs.,p.14.

<sup>4</sup>Iasb : international accounting standars board

المعايير الحالية، بالإضافة إلى ذلك نشر 33 ترجمة من طرف اللجنة التقنية الدائمة للترجمة (IFRIC)، 22 منها أدمجت في معايير جديدة.

### دور مجلس معايير المحاسبة الدولية:

عندما قرر مجلس معايير المحاسبة الدولية إجراء تعديلات على معايير المحاسبة الدولية التي يصدرها وتغييرها لتصبح معايير التقارير المالية الدولية INTERNATIONAL FINANCIAL REPORTING STANDARDS كان يهدف من وراء هذا التغيير إلى عدة نقاط من أهمها:

- التقارب مع معايير المحاسبة الأمريكية .
- تلبية رغبة مجلس الوحدة الاقتصادية بالاتحاد الأوروبي بإصدار معايير محاسبية جديدة تساعدها على توحيد التطبيق المحاسبي بين دول الاتحاد الأوروبي على غرار توحيد العملة الأوروبية .
- الأخذ بعين الاعتبار التطورات الكبيرة والتغيرات التي حدثت وخاصة قيام العديد من دول العالم بإصدار معايير محاسبة محلية تستند بشكل أساسي على معايير المحاسبة الدولية .
- حدوث بعض التجاوزات والاستغلال السيئ من قبل بعض المحاسبين لتلك المعايير عبر استغلالهم لبعض نقاط الضعف الموجودة بالمعايير والتي كانت احد نتائجها ظهور المحاسبة الإبداعية.

ومن هذا المنطلق فقد رأى مجلس معايير التقارير المالية الدولية إدراج بعض التعديلات والتغييرات وذلك تلافياً للاستغلال السيئ للمعايير القديمة، وكذلك للقضاء على أي ممارسات من ممارسات المحاسبة الإبداعية والتي ظهرت في ظل المعايير المحاسبية الدولية القديمة ، ومن أهم تلك التعديلات :

- ✓ العمل على إلغاء غالبية البدائل ( المعالجة القياسية ) و(المعالجة البديلة ) في معايير المحاسبة الجديدة ، والاكتفاء بمعالجة محاسبية واحدة وذلك بهدف توحيد المعالجات وعدم فتح المجال للاختيار بين عدة بدائل بحيث تستغل تلك البدائل في تجميل صورة الدخل أو تضخيم الأرباح أو التغطية على بعض الملاحظات على نشاط الشركة
- ✓ إضافة مرفقات لكل معيار محاسبي يوضح كيفية التطبيق العملي ، ويعتبر هذا الأمر من وجهة نظر الباحثين من أهم التغييرات أو التعديلات التي طرأت على معايير المحاسبة الدولية الجديدة ، فقد اتضح أن هناك صعوبات متعددة في التطبيق العملي للكثير من فقرات معايير المحاسبة ، حيث يصعب على الكثير من المتخصصين توضيح كيفية التطبيق السليم لغموض بعض الفقرات داخل المعيار الأمر الذي قد يستغله بعض ضعاف النفوس في القيام بعملية تلاعبات أو تحريفات لبعض بنود التقارير المالية بحجة عدم الوضوح أو الفهم السليم للمعيار.
- ✓ العمل على إلغاء التناقضات والتعارض الموجود بين بعض المعايير بالإضافة إلى إزالة أي غموض قد يكتنف تلك المعايير الأمر الذي يغلق الباب أمام من يريد أن يستغل تلك التناقضات أو الغموض الذي يكتنف بعض تلك المعايير .

### الجنة الاستشارية للتقييس ( SAC )

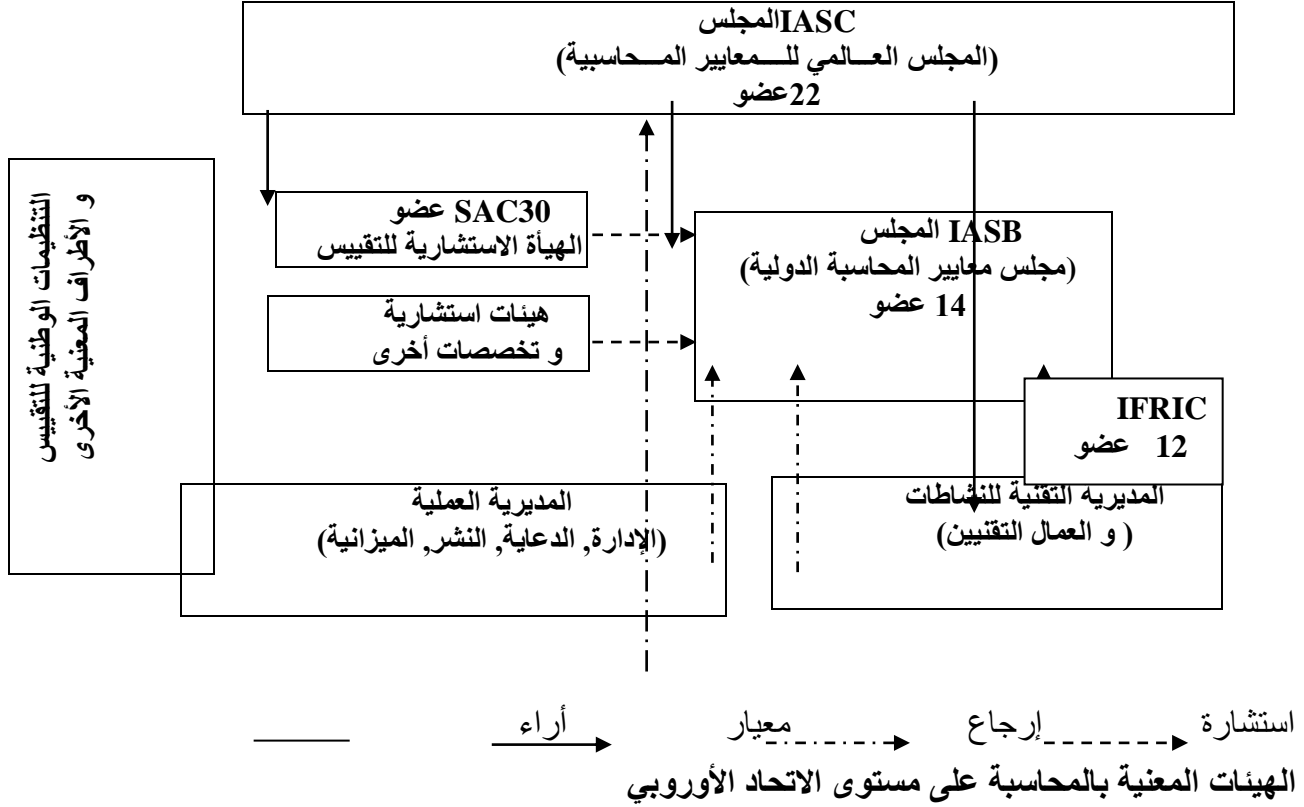
الجنة الإستشارية للتقييس(SAC) تتكون من 45 عضواً من مناطق وقطاعات مهنية مختلفة، يعينون من طرف (LES RUSTEES) لمدة 3 سنوات قابلة للتجديد حسب موقع مجلس معايير المحاسبة الدولية (IASB)، هو هيئة للاستشارة تساهم في المناقشات وفي منهجية التقييس. يتمثل دورها في:

- إبداء الرأي للمجلس عن القرارات المرتبطة بالمستجدات.
- إعلام المجلس برؤى الهيئات و الخواص المنتمين للهيئة الإستشارية فيما يخص المشروعات الهامة للتقييس.
- إعلام ونصح المجلس و المنظمة في مجالات أخرى.

### الجنة التقنية الدائمة للترجمة (IFRIC)

- اللجنة التقنية الدائمة للترجمة تكونت خلال ديسمبر 2001 هدفها توضيح كيفية تطبيق معايير IASB وذلك بتقديم التوضيحات اللازمة للمعايير المحاسبية إذا استلزم الأمر ذلك، وتتكون من 12 عضو معينين من قبل (LES TRUSTEES) لمدة 3 سنوات قابلة للتجديد، تجتمع مرة كل شهرينويتمثل دورها في<sup>2</sup>:
- الترجمة والتعليق و تقييس تطبيق معايير المحاسبة الدولية ضمن نطاق الإطار المفاهيمي لمجلس معايير المحاسبة الدولية من أجل ضمان التطبيق المتجانس للمعايير وتنفيذ المهام التي يطلبها المجلس.
  - تقديم التفسيرات و الحلول التطبيقية.

والشكل التالي رقم (1) يبين الهيكل الحالية لمجلس معايير المحاسبة الدولية IASB



في جوان 2001 تم إنشاء L'ARC (هيئة تنظيم المحاسبة) و EFRAG (المجموعة الاستشارية الدائمة) مما يبين إرادة الاتحاد الأوروبي في تبني معايير IAS<sup>3</sup>

- L'ARC يمثل مجلس الرقابة لمجلس معايير المحاسبة الدولية (IASB) مهمته الموافقة على معايير (IAS) من أجل استعمالها في أوروبا بعد التأكد من مطابقتها للقوانين، وفي 16 جويلية 2003 إعتد مجموع معايير المحاسبة (IAS) وأعطاه الصيغة القانونية الأوروبية، وصدرت النصوص بلغات المجموعة الأوروبية في 13 أكتوبر 2003.

- L'EFRAG مهمته التحليل والتعليق على مشاريع معايير IASB، يتكون من:
  - ✓ مجلس للمراقبة، مهمته توجيه عمل الهيئة التقنية وضمان المصالح الأوروبية.
  - ✓ اللجنة التقنية للخبراء TEG (EXPERTGROUPTechnical) التي تقدم رأيها في النقاط النظامية. وإعتماد المعيار الأول IFRS الصادر عن IASB في جويلية 2002.

#### مراحل إعداد المعايير المحاسبية الدولية

عملية إعداد معايير المجلس (IASB) تأخذ بعين الاعتبار استعمالها في الدول الأنجلو سكسونية، كما يفترض السماح لكل المعنيين (منظمات وطنية للتقييس، معدي و مستعملي القوائم المالية) بإبداء آرائهم. عملية إصدار المعيار المحاسبي تمر بالمراحل التالية<sup>4</sup>:

<sup>1</sup>Ifric : international financial reporting interpretation committee

<sup>2</sup>catherinemaillet, anne le manh; op. Cit .p.16

<sup>3</sup>catherine maillet, anne le manh, op cit .p.17.

<sup>4</sup>Pascal Barneto (2004) :op cit . p .27

## المرحلة 1:

- يشعر المجلس ( IASB ) الخبراء التقنيين من أجل أخذ رأيهم عند دراسة المشروع المقترح.
- يقوم أعضاء لجنة المعايير المحاسبية الدولية بتحديد ومراجعة كافة المسائل المتعلقة بالموضوع أو طبيعة المشكل الذي سيكون محل دراسة لإصدار معيار جديد حوله أو تعديل أو حذف أو دمج معايير حالية، ووضع الإطار العملي لذلك.
- تقوم لجنة المعايير المحاسبية الدولية بدراسة المتطلبات والممارسات الحالية في النظم المحاسبية المحلية أو الإقليمية المتعلقة بالموضوع، وتبادل وجهات النظر حول هذه المسائل مع الهيئات المسؤولة عن وضع المعايير المحاسبية المحلية، ثم تقديم موجز بالنقاط الرئيسية، والحلول المستنبطة وفق الإطار التصوري للجنة.
- تقوم لجنة المعايير المحاسبية الدولية باستشارة اللجنة الاستشارية لمعايير التقارير المالية الدولية حول جدوى إضافة الموضوع الحالي إلى جدول أعمال المجلس.
- تقوم لجنة المعايير المحاسبية الدولية بتكوين فريق استشاري يسمى عادة فريق العمل، يتولى المهام الاستشارية الخاصة بالمشروع.

**المرحلة 2:** انطلاقاً من الاقتراحات المقدمة من قبل الهيئات التقنية، يقوم المجلس بإصدار وثيقة المناقشة للتعليق عليها. حول المشروع يتضمن مختلف الحلول المقترحة و التبريرات المرفقة لها، لجمع الآراء و التعليقات المهنية من طرف الهيئات و الأطراف المعنية المختصة

**المرحلة 3:** بعد استلام الآراء و التعليقات، يقترح المجلس وثيقة صبر الآراء على المشروع المقدم حيث يجب أن يحظى بموافقة 8 أعضاء على الأقل من المجلس قبل إصداره وطرحه للمناقشة.

**المرحلة 4:** بعد الأخذ بعين الاعتبار لمختلف الآراء و التعليقات يصدر المجلس المعيار (IAS) والمسمى من الآن (IFRS) بشرط أن يحظى بموافقة 8 أعضاء على الأقل من المجلس<sup>1</sup>.